[282] وشهد الملائكة على الانبياء أنهم أثبتوه في الاسفار (1)، وبلطف من ا عزو جل ساقه إليها، ووصل (2) إليها اسمه لفضل منزلته عنده حتى رأت في المنام أنه قيل لها: إن ما في بطنك سيد، فإذا ولدته فسميه محمدا، فاشتق ا له اسما من أسمائه، فا محمود (3)، وهذا محمد. قال له اليهودي: فإن هذا موسى بن عمران عليه السلام قد أرسله ا إلى فرعون و أراه الآية الكبرى. قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد أرسله إلى فراعنة شتى، مثل أبي جهل ابن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة، وأبي البختري، والنضر بن الحارث، وأبي بن خلف، ومنبه ونبيه ابني الحجاج، وإلى الخمسة المستهزئين: الوليد بن المغيرة المخزومي، و العاص بن وائل السهمي، والاسود بن عبد يغوث الزهري، والاسود بن المطلب، والحارث ابن الطلاطلة (4)، فأراهم الآيات في الآفاق وفي أنفسهم حتى تبين لهم أنه الحق. قال له اليهودي: لقد انتقم ا لموسى عليه السلام من فرعون. قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ولقد انتقم ا جل اسمه لمحمد صلى ا عليه وآله من الفراعنة، فأما المستهزؤون فقد قال ا عزوجل: " إنا كفيناك المستهزئين (5) " فقتل ا خمستهم، كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد، فأما الوليد بن المغيرة فمر بنبل لرجل من خزاعة قد راشه ووضعه في الطريق فأصابه شظية منه فانقطع أكحله حتى أدماه فمات وهو يقول: قتلني رب محمد. وأما العاص بن وائل فإنه خرج في حاجة له إلى موضع فتدهده (6) تحته حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة فمات، وهو يقول: قتلني رب محمد

---

(1) الاسفار جمع السفر بالكسر فالسكون: التوراة. (2) في المصدر: وأوصل. (3) في المصدر: فا المحمود. (4) في المصدر: والحارث بن أبى الطلالة وكذا فيما يأتي والموجود في مجمع البيان والسيرة لابن هشام ايضا الحارث بن الطلاطلة مثل المتن وفى المحبر والمنمق للبغدادي الحارث بن قيس بن عدى الكعبي ولعل ذلك نسبة إلى الاب والاول إلى الام. (5) الحجر: 95. (6) أي فتدحرج. [*]